جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف

كليّة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

للسنة الثالثة ليسانس

السداسي الخامس

مقياس :الحوكمة واخلاقيات المهنة

السنة الجامعية : 2021 –2022

أستاذ المقياس : د.حربي سميرة

وحدة التعليم الاستكشافية:

المادة :الحوكمة وأخلاقيات المهنة (اجبارية)

الرصيد: 02 المعامل :1

المحـــاضرة الرابعة

تطرقنا خلال المحاضرات السابقة لعرض و تحليل جملة من التعاريف التي تناولت مصطلح الحوكمة اواخلاقيات المهنة ، وحاولنا تبيان أهم العناصر و المكونات التي يتضمنها وأهميتها بالنسبة للمؤسسة و

هذه بعض الأخلاقيّات الضروريّة التي لا بدّ أن تتوفّر في أي عمل أو وظيفة لكي تتحقق الأهداف التي من جرّائها أنشئ العمل. ولكن لا بدّ من تنمية هذه الأخلاقيّات من حين لآخر حتى لا يطغى الركون والجمود ويغفل الإنسان المسلم عن قيمه ومبادئه فيؤثّر على عمله وطريقة أدائه.

كيف ننمّي هذه الأخلاقيات ؟

- عبر استشعار رقابة الله عزّ وجلّ دائماً وأبداً لكي يستقر الصدق في النفوس والإخلاص في العمل . ويبقى الضمير الحيّ مهيمناً على النفس لا بدّ من وجود عامل مهم يرافق هذا الموظف في مسيرة عمله ألا وهو الشعور برقابة الله تعالى له ، لأنّه بتلازم هذا الأمر تضبط النفس وتسلّم من كل العيوب وتؤمن الفتنة.
- الإتقان في العمل: أن يخلص العامل في عمله فيتقنه حق إتقان، لأنّ الإتقان وسيلة لتطوّر العمل وتنميته . قال صلى الله عليه وسلّم مركزاً على ضرورة إتقان الأعمال وأدائها حق الأداء: "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وذلك بالإيثار وحب الخير فهذا يبعد الأنانيّة وحظوظ النفس.

وأيضاً لا بدّ من الشعور بالمسؤوليّة تجاه أي عمل فالمسؤوليّة تساعد على الإتقان والإخلاص، والصدق وحسن التعاطي. فالله سبحانه وتعالى يقول: "وقفوهم إنّهم مسؤولون".

ومنه لا بدّ من وجود قواسم مشتركة مابين المدير والموظّف:

<u>بالنسبة للمدير فعليه الأتي:</u>

- أن يتّصف بصفة التواضع .

- أن يحرص على أن لا يكلف موظفيه ما لا يطيقون.

- أن يقدّم المساعدة المطلوبة لهم لتأدية عملهم .

- أن يحرص على أن لا يظلم أحدا أو يسيء إلى أحد.

- أن يعدل بين الجميع وأن يعاملهم سواسية.

أما الموظف فمن واجباته:

* أن يكون أمينا على تأدية عمله كما ينبغي .

* أن يتقبّل النصيحة والنقد .

* أن يكون متعاوناً مع زملائه لتحقيق مصلحة المؤسسة.

* الإخلاص والتفاني في العمل.

هكذا وللوصول لمثل هذه الأخلاقيّات التي يجب أن تسود في المجتمعات على الصعيد الاجتماعي والأسري والعملي لا بدّ من التحلّي بمكارم الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام ، إذ أن الإنسان هو أكرم المخلوقات في الوجود وكرامة الإنسان بمعاملته المعاملة الحسنة والمتميّزة. وما بذلته الحضارات البشريّة سابقاً وحاضراً إلا من أجل سعادته ورقيّه وتشريفه وسعادته ورقيّه عبر إنسانيّته.

وقد تميّزت الحضارة الإسلاميّة عن غيرها من الحضارات أنها اعتنت بالإنسان سواء من الجوانب الإنسانيّة والأخلاقيّة أكثر من الجوانب الغريزيّة والماديّة التي هي بدورها جوانب مهمّة يجب أن يعمل على تهذيبها وضبطها ، ولم يغفل عنها الإسلام بل اعتنى بها وأعطاها شيئاً من الأهميّة . والإسلام لم يركّز فقط على الجوانب الأخلاقيّة في كلّ المجالات لأنّ رقي المجتمعات لا يقاس فقط بالأخلاق والآداب الاجتماعية،إنّما على المنجزات والاكتشافات العلميّة أيضاً ولكن الأصل أن لا تطغى المادّة على القيم بل سيادة القيم الإنسانية هي الأساس في نشر الحب والإيثار والتضحية والاستقامة والسلوك والمعاملة . ولمّا كان الأفراد هم دعائم المجتمعات والدعائم أساس في كل نهضة اجتماعية كان لابدّ من التركيز على مكارم الأخلاق لتنمو فيها جوانب الخير و البناء والعطاء وتنحدر عوامل الشر والهدم والفساد. لذا فموضوع الأخلاقيّات موضوع في غاية الأهميّة يجب التركيز عليه والعناية به كمنظومة شاملة حتّى تتأصل في الفرد والأسرة والمجتمع والعمل فتؤتي ثمارها على الجميع.

– **مبادئ أخلاقيات المهنة :** وتتمثل في العناصر التالية :

- الاستقامة التي تتضمن الثقة والأمانة والمصداقية والشعور بالمسؤولية .
- النزاهة والاستقلال والموضوعية والتجرد والحياد السياسي .
- الالتزام بوقت العمل والمحافظة على أسرار المهنة .
- المعاملة الحسنة (الرفق) ومعالجة سلبيات الوظيفة (عدم الضرر) .

– **أهداف أخلاقيات المهنة :** يمكن اقتصارها على النقاط التالية :

- فهم السلوك الوظيفي وأهميته في متابعة التزام قوانين العمل .
- معرفة أخلاقية المهنة وضرورة مراعاة إتباع الجوانب الأخلاقية .
- تحديد أساليب تطوير الذات وكيفية التعامل مع الضغوط في العمل .
- تنظيم ورش عمل دورية .
- معرفة سلوك الموظف الصحيح وكيفية فهم سلوك الآخرين والتمييز بين السلوك الأخلاقي والغير أخلاقي.

<u>أسس و معايير الأخلاقيات المهنية بالمؤسسة</u>

لما نتحدث اليوم عن الأخلاقيات المهنية نفكر دائما في الواجبات التي تفرضها ممارسة المهنة على مهنييها، فكل مهنة تفرض واجبات على ممارسيها، وبمفهوم عام لكل مهنة أخلاقيات مهنية. لما تنتظم المهنة تسعى إلى وضع دستور مقنن أو على الأقل أعراف تحدد واجبات أعضائها، تسطره في إطار جماعات أو جمعيات مهنية، كما يمكنه أن يشكل قانونا تأديبيا. إن التأسيس لأخلاقيات المهنة يمكن أن يكون أكثر أو أقل تطورا حسب المهن. وعليه فلكل مهنة أخلاقيات تحكمها تظهر مع تطور المهنة وانتظامها، ويمكن أن تسطر في مدونة أو دستور متعارف عليه وقد تصل إلى حد التقنين.

ومنه نستنتج أن الأخلاقيات المهنية :

- مرتبطة بالممارسة العملية لهذه المهنة .
- تفرض واجبات ومسؤوليات على المهني، وتمنح في كثير من الأحيان حقوق لرواد وزبائن تلك الخدمة، أو خصائص و شروط على المنتجات والمخرجات بشكل عام .
- ترتبط في بعض الأحيان بنصوص ودساتير تحددها وتوضحها.